(٣)
معيار استعادة مصر:
مجابهة العدو الصهيوني

إنعام رعد*

يبدو أن الاجابة عن هذا السؤال قد سبق وأعلنت عنها الأطراف قبل ٢٥ نيسان (ابريل). ففور مرور ذلك اليوم، اعلنت الرجعية العربية جوابها بالتهنئة وباقامة العلاقة مع النظام المصري. كما أعطت القوى التقدمية والثورية جوابها بالسلب. وحتى يكون البحث الملتزم موضوعياً سنعود، قدر الامكان، إلى مستندات لدى الأطراف نفسها موضوع البحث، من النظام المصري، من أقطاب الكيان الصهيوني، من قادة الولايات المتحدة وراسمي سياستها، من اقطاب الرجعية العربية.

وفي ضوء هذه المتابعة سنحاول درس

ما هو موقف النظام المصري من كامب ديفيد؟

ما هو موقف الرجعية العربية من النظام المصري المرتبط بكامب ديفيد؟

ما هي حقيقة الاستراتيجية الاسرائيلية؟

ما هي حقيقة الاستراتيجية الاميركية؟

في ضوء هذا نستطيع ان نرسم الخلاصات. ونجيب عن سؤال إلى أين؟

أولاً: ما هو موقف النظام المصري من كامب ديفيد؟

مما لا ريب فيه ان النظام المصري، برئاسة حسني مبارك، وضع امامه كل اخطاء السادات التكتيكية، ليقوم بمراجعة لها ويقدم بديلا عنها اكثر لمعاناً من صورة النهج الساداتي، ولكن هل بلغ مبارك في ما قام به من انفتاح وحوار مع المعارضة، ومن تأكيد لانتماء مصر الى العالم العربي والعالم الاسلامي وكتلة عدم الانحياز، واعلانه انه ليس بديلاً عن الفلسطينيين في تقرير مصيرهم، وعدم قيامه بزيارة القدس، ودعوته الى الانفتاح الانتاجي بدل الانفتاح الاستهلاكي؟

هل بلغ حسني مبارك في كل هذه الخطوات حد التناقض مع نهج كامب ديفيد، او التراجع عنه، او انتهاج سياسة جديدة مختلفة اساساً مع سياسة السادات؟

---

* رئيس الحزب السوري القومي الاجتماعي.